زيارة صاحب السمو إلى بريطانيا مثلت منعطفاً مهما في تاريخ علاقات البلدين

التاريخ سيذكر لسمو الأمير زيارته الى بغداد

الصباح تنشر أهم الأحداث المحلية التي وقعت في العام الحالي والذي سيطرت عليه جرعة من القضايا السياسية المتسارعة

الكويت في 2012.. سجالات وإنجازات على طريق الديمقراطية..

■ عام 2012 كان مفعماً بالأحداث على عدد من الأصعدة وخاصة في مجال السياسة التي كانت الشاغل الأول للكويتيين ■ برلمانان دار حولهما سجال طويل يندرج في إطار العملية الديمقراطية التـــ

بدأ عام 2012 في الكويت مميزا ومفعما بالأحداث على عدد من الأصعدة غير أن جرعة الأحداث في مجال السياسة كانت الشاغل الأول للكويتيين.

ففي هذا العام انتخب برلمانان اثنان دار حولهما سجال طويل يندرج في اطار العملية الديمقراطية التي عاشها ويعيشها الكويتيون منذ الاستقلال ولايزال السجال الدستوري مستمرا في حين كانت الحكمة التي سادت في المواقف الصعبة في ذلك العام سيدة المواقف.

على الصعيد الاقتصادي بذلت الكويت في عام 2012 جهودا حثيثة للسيطرة على انعكاسات الأزمة المالية التي لا تزال تعصف بالعالم منذ سنوات لكن التحديات الأكبر كانت تتمثل في سعي المؤسسات الاقتصادية في البلاد للنهوض مجددا وإلغاء آثار الأزمة وانتكاساتها بعيدا عن تطلعات الكويت التنموية والاقتصادية.

وعلى الرغم من ذلك فان الكويت استمرت ببذل المساعدات وتقديم القروض إلى دول العالم ايمانا منها بالدور التنموي والإغاثي الذي يجب أن تؤديه. على صعيد السياسة الخارجية واصلت الكويت التوسع في الحصول على مكاسب جديدة في العلاقات الدولية وتوقيع المزيد من الاتفاقيات مع الدول الناشئة لكن أكثر ما ميز الصعيد السياسي التطور الإيجابي في العلاقات الكويتية – العراقية الذي كان محصلة للسياسات الواعية بين البلدين.

القيادة السياسية –سمو الأمير

ولعل الزيارات والمؤتمرات التي قام بها وحضرها سمو امير البلاد الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح في عام 2012 كان لها عظيم الأثر في تعزيز صورة الكويت في العالم.

■ تطور إيجابي في العلاقات الكويتية - العراقية التي كانت محصلة للسياسات الواعية بين البلدين

فقد زار سموه اليابان وهي لا تزال تكابد وتكافح اثار الزلزال وموجات تسونامي التي أصابته في 2011 ووقفت الكويت في هذه الأزمة وقفة الصديق الصدوق مع ذلك البلد الاسيوي.

واختتم سموه في نوفمبر الماضي زيارة إلى المملكة المتحدة توجت باتفاقيات عدة بين البلدين تزيد من رصيد الكويت في العلاقات الدولية.

ومارست الكويت تحركا سياسيا واسعا وبضمير إنساني وقومي لوقف ما يقاسيه الشعب السوري من قتل وتعذيب وتشريد من قبل آلة النظام. من جهة أخرى كان رياضيو الكويت في 2012 وجوها بارزة وأبطالا في مناسبات محلية ودولية بما حققوه من مكاسب تمثلت باوسمة وميداليات مختلفة الألوان.

سمو امير البلاد في الثامن عشر من يناير بحث مع سمو الأمير مع ملك المغرب في الرباط المستجدات على الساحتين الاقليمية والدولية.

في 24 يناير تسلم سمو الأمير أوراق اعتماد من سفراء جمهورية جيبوتي وجمهورية التيجر والولايات المكسيكية المتحدة واستراليا والمملكة المغربية كسفراء لبلادهم في الكويت.

وفي 25 يناير حضر سمو امير البلاد حفل افتتاح النادي الوطني لقيادات التنمية «نادي ذخر» وذلك على مسرح قصر بيان.

وفي 29 يناير حضر سمو الأمير بقصر بيان حفل الإعلان عن مراسم رفع العلم حيث قام سموه برفع علم الدولة ايذانا ببدء الاحتفالات بالأعياد الوطنية.

وفي 6 يناير صدر امر اميري بتعيين الشيخ جابر المبارك الحمد الصباح رئيسا لمجلس الوزراء.

وفي 13 فبراير شمل سموه برعايته وحضوره الاحتفال بمناسبة مرور قرن على بدء التعليم النظامي في الكويت وذلك على مسرح جامعة الكويت بالخالدية.

وفي 14 فبراير استقبل سمو الأمير سمو رئيس الوزراء الشيخ جابر المبارك الحمد الصباح حيث قدم لسموه الوزراء الذين أدوا اليمين الدستورية أمامه.

والقى سموه كلمة عبر فيها عن خالص تقديره لإسهامات الشيخ ناصر المحمد الاحمد الصباح والوزراء السابقين على ما بذلوه من جهود اثناء توليهم المسؤولية ونبه سموه الحكومة الجديدة إلى التحديات الكبيرة التي أمامهم داعيا إلى مواصلة تنفيذ خطط التنمية والإصلاح.

وفي 15 فبراير افتتح سمو الأمير دور الانعقاد العادي من الفصل التشريعي الرابع عشر لمجلس الأمة وقال سموه في كلمته في «النطق السامي» انه «ليس معقولا ولا مقبولا ونحن نحتفي بمرور خمسين عاما على اصدار دستورنا والعمل به أن نظل نتحدث عن تجربة نيابية بل يجب أن نتحدث عن انجاز حضاري مشهود ومسيرة ثابتة وراسخة القواعد والاركان».

وأشار سموه في هذه الكلمة الى تعرض الوطن والأمن «لاعمال غير مسبوقة ليست من الحرية ولا تمت بالديمقراطية».

ولفت سمو الأمير في هذه الكلمة إلى جملة من التحديات والأخطار التي يواجهها الوطن داعيا للتصدي لها بالعمل على تعزيز الوحدة الوطنية وترسيخ مقوماتها.

وفي 22 فبراير رعى سمو الأمير حفل اليوبيل الذهبي للصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية وذلك بقصر بيان.

وفي 29 فبراير رعى سمو الامير حفل تكريم الفائزين بجائزة المغفور له الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح للبحوث والتدريب في مجال التربية الخاصة تحت مظلة اليونسكو.

وفي اليوم نفسه استقبل سموه وزير الخارجية العراقي هوشيار زيباري حيث سلم له الأخير رسالة خطية من الرئيس العراقي جلال طالباني تضمنت دعوة سموه لحضور مؤتمر القمة العربية الـ23 لجامعة الدول العربية.

وفي 5 مارس وتحت رعاية وحضور سمو الامير افتتح المؤتمر البرلماني الـ18 للاتحاد البرلماني العربي.

وفي 12 مارس شمل سمو أمير البلاد برعايته حفل تخريج الطلبة الضباط الجامعيين من الدفعة الـ16 والطلبة الضباط من الدفعة 39 وذلك بكلية علي السالم.

وفي 19 مارس رعى سمو أمير البلاد حفل تخريج الدفعة 38 من الطلبة الضباط والدفعة 23 من الطلبة ضباط الاختصاص والدفعة الرابعة من طالبات معهد الهيئة المساندة وذلك في أكاديمية سعدالعبدالله للعلوم الشرطية.

في 21 مارس قام سمو امير البلاد بزيارة رسمية الى اليابان وكان في استقبال سموه في القصر الامبراطوري جلالة الامبراطور اكيهيتو امبراطور اليابان حيث عقدت مباحثات رسمية بين الجانبين شملت سبل تعزيز العلاقات التاريخية بين البلدين في مختلف المجالات. واستقبل سموه في هذه الزيارة وزير التجارة والصناعة الياباني يوكي اداتو كما قام سموه بزيارة الى البرلمان الياباني. وفي هذه الزيارة تبرع سموه بمبلغ ثلاثة ملايين دولار لاعادة بناء المركز العلمي «اكواريوم» في محافظة فوكوشيما اليابانية الذي دمر بالكامل نتيجة زلزال ضرب اليابان في عام 2011.

وفي 23 مارس قام سموه بزيارة الى جمهورية الفلبين والتقى رئيس الجمهورية بينينو اكينو الثالث وبحث معه سبل تعزيز العلاقات بين البلدين في مختلف المجالات.

وقلد رئيس جمهورية الفلبين سموه قلادة الاستحقاق لكاندولا فيما قلد سموه الرئيس الفلبيني قلادة مبارك الكبير.

وفي 28 مارس استقبل سمو الأمير الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون حيث بحثا سبل تعزيز العلاقات بين دولة الكويت والمنظمة الدولية.

صاحب السمو خلال زيارته إلى اليابان

■ قدمت الكويت مساعدات وقروضاً متعددة إلى دول العالم إيماناً منها بالدور التنموي والإغاثي

■ واصلت البلاد على صعيد السياسة الخارجية التوسع في العلاقات الدولية والمزيد من الاتفاقيات

وفي 29 مارس شارك سمو أمير البلاد في مؤتمر القمة العربية بدورته العادية 23 ببغداد.

وقال سمو الأمير في خطاب القاه أمام القمة إن أعمال القمة «تعقد في ظل استمرار الظروف الدقيقة التي يواجهها عالمنا العربي ولذلك فإننا مطالبون بمراجعة وتقييم ما تم اتخاذه من اجراءات للنهوض بعملنا العربي».

وعبر سموه عن بالغ سعادته «منذ أن وطأت قدماي أرض العراق الشقيق لحضور هذه القمة بعد أن استعاد العراق حريته وكرامته وديمقراطيته عقب حقبة مظلمة». وحذر سموه من اطالة أمد الأزمة السورية التي لن تزيدها إلا تعقيدا ومضاعفة في الخسائر.

ودعا سموه جمهورية إيران الاسلامية إلى الاستجابة للجهود الدولية الهادفة إلى تسوية سياسة برنامجها النووي.

في 3 ابريل تحت رعاية سموه اقيم حفل تكريم أعضاء المجلس التأسيسي للدستور والأوبزيت الوطني «حامي الدستور» وذلك على مسرح قصر بيان.

في 4 ابريل استقبل سمو الأمير بقصر بيان جلالة ملك اسبانيا بمناسبة زيارته الخاصة للبلاد. وفي 11 ابريل شمل سمو الأمير برعايته وحضوره حفل تكريم كوكبة من المعلمين بمناسبة اليوم العالمي للمعلم للعام الدراسي 2011/2010.

في 17 ابريل استقبل سموه بدار سلوى جلالة السلطان قابوس بن سعيد سلطان سلطنة عمان والوفد الرسمي المرافق لجلالته وذلك بمناسبة زيارته الأخوية للبلاد. في 18 ابريل تحت رعاية وحضور سموه اقيم حفل ختام جائزة الكويت الدولية لحفظ القران الكريم وقراءته وتجويد تلاوته لدورتها الثالثة وذلك على قصر بيان.

في 23 ابريل تحت رعاية سمو أمير البلاد اقيم حفل تكريم المتفوقين من خريجي كليات ومعاهد الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب لعام 2011/2010.

وفي اليوم نفسه أجرى سمو الأمير مباحثات رسمية مع الرئيس التونسي الدكتور محمد منصف المرزوقي الذي كان يقوم بزيارة رسمية إلى الكويت

في 2 مايو استقبل سمو امير البلاد بقصر بيان رؤساء الوفود المشاركة بالمؤتمر الثامن لوزراء التربية العرب وذلك بمناسبة انعقاده في الكويت.

وأكد سموه أهمية دعم القطاع التعليمي في الدول العربية ورفع كفاءة المؤسسات التعليمية لمواكبة تحديات العصر.

في 6 مايو عقد سمو أمير البلاد ورئيس جمهورية الصومال شريف شيخ أحمد جولة محادثات تناولت سبل تعزيز العلاقات بين البلدين في كل المجالات.

في 9 مايو استقبل سمو الأمير بدار سلوى الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية عبداللطيف بن راشد الزياني حيث اطلع سموه على أهم القضايا المطروحة على جدول أعمال اللقاء التشاوري الرابع عشر لقادة دول المجلس.

في 14 مايو شارك سموه في اللقاء التشاوري الرابع عشر لأصحاب الجلالة والسمو قادة دول مجلس التعاون لدول الخليجة العربية الذي اقيم في العاصمة السعودية الرياض.

وفي 16 مايو تحت رعاية وحضور سموه اقيم حفل افتتاح مهرجان «شكرا معلمي» الثامن لتكريم كوكبة من المعلمين والمعلمات.

وفي 22 مايو استقبل سمو أمير البلاد في قصر بيان أبناء الطلبة والطالبات من أبناء الشهداء المتفوقين دراسيا في العام الدراسي 2011/2010 وأكد سموه أهمية التحصيل العلمي في بناء المجتمعات. في 23 مايو رعى سموه الافتتاح الرسمي لأفرع بنك وربة.

■ زيارات الأمير كان لها عظيم الأثر بتعزيز صورة الكويت أمام العالم

وفي 14 يونيو شارك سمو الأمير في مؤتمر القمة الأفريقية للاتحاد الأفريقي الـ19 الذي عقد في العاصمة الأثيوبية اديس ابابا وعلى هامش القمة قدمت الكويت عدة قروض لدول افريقية.

وفي 24 يوليو استقبل سمو الأمير بقصر دسمان صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس وزراء البحرين حيث بحثا التعاون الثنائي في كل المجالات بما يخدم المصالح المشتركة.

وفي 29 يوليو استقبل سمو الأمير بقصر دسمان الملك عبدالله الثاني ملك المملكة الأردنية الهاشمية والوفد المرافق له.

وفي 30 يوليو استقبل سمو الأمير السيد عمار عبدالعزيز الحكيم رئيس المجلس الأعلى الإسلامي في العراق والوفد المرافق له.

في 3 أغسطس استنكر الديوان الأميري ما نشر في أحد مواقع التواصل الإجتماعي من تعرض لمقام سبطي الرسول صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين رضوان الله عليهما.

في 5 أغسطس استقبل سموه بقصر السيف مقتي اليوسنة والهرسك الدكتور مصطفى تسيريتش وذلك بمناسبة زيارته للكويت.

جولة سمو الأمير الرمضانية

في 1 أغسطس جريا على عادة سموه فقد قام بجولته الرمضانية فزار برافقه سمو ولي العهد مقر جمعية المكفوفين الكويتية والنادي الكويتي الرياضي للمعاقين ونادي الضباط حيث ألقى كلمة أكد فيها على التمسك بالوحدة الوطنية والمحافظة عليها «في وجه كل من يحاول العبث بها».

وأشار سموه في هذه الزيارة إلى «حجم المخاطر والتحديات الكبيرة التي تمر بها منطقتنا حتى غدت بؤرة للصراع والتطاحن الإقليمي»، مؤكدا سعي الحكومة الى تطوير مختلف قطاعات القوات المسلحة وتزويدها بأحدث المعدات والأجهزة العسكرية المتطورة.

كما قام سموه في إطار هذه الجولة بزيارة إلى نادي الضباط بوزارة الداخلية حيث ألقى كلمة أكد فيها حرصه على متابعة كل أنشطة الوزارة، معبرا سموه عن قلقه من مجموعة الظواهر التي يراها «تزداد بشكل خطير».

ودعا سمو الأمير في هذه الكلمة إلى التطبيق الحازم للقانون والأنظمة، مؤكدا مسؤولية الوزارة على أمن البلاد وسلامة المواطنين والمقيمين.

وضمن هذه الجولة قام سموه بزيارة إلى نادي ضباط الحرس الوطني حيث ألقى كلمة هناك أكد فيها أن الوطن «وعبر تاريخه المشرف لم يعرف اثارة النعرات الطائفية أو القبلية أو الفئوية» مشيدا بالجهود التي يبذلها رجال الحرس الوطني من أجل حماية الوطن والتصدي لمن يريد به شرا.

في 12 أغسطس ألقى سمو الأمير كلمة بمناسبة العشر الأواخر دعا فيها إلى تعزيز الائتلاف والترابط وتوحيد الكلمة وتوثيق عرى المحبة.

ودعا سموه لأخذ الحيطة والحذر والتصدي لمخاطر الفتن والفرقة والاختلاف أمام المخاطر والظروف الراهنة التي تحيق بالوطن واعتبر أن حماية الوطن تستوجب التكاتف والتلاحم وأخذ الحيطة والتصدي في وجه كل من يحاول اثارة النعرات وتهديد الوحدة الوطنية.

وانتقد سمو الأمير الممارسات السياسية الخاطئة التي انتهجها البعض في عرقلة التنمية في البلاد مؤكدا أن الكويت تعيش في «دولة مؤسسات تحصنها قوانين وانظمة لضمان حياة كريمة لكل فرد في المجتمع».

ولفت سموه إلى ما يحدث في سوريا من مآس راح ضحيتها عشرات الآلاف من الضحايا والمصابين مشيرا إلى مساعدات الاغاثة التي قدمتها الكويت إلى الشعب السوري الشقيق.

وفي 15 أغسطس دعا سموه في كلمة ألقاها أمام القمة الاستثنائية الرابعة

■ صاحب السمو قام بجملة زيارات بدأت باليابان مروراً ببغداد وانتهاء ببريطانيا التي وُصفت بالتاريخية

■ مارست الكويت تحركاً سياسياً واسعاً وبضمير إنساني وقومي لوقف ما يقاسيه الشعب السوري

سمو ولي العهد زار العسكري المصاب في الأحداث الأخيرة

مجلس الصوت الواحد عنوان جديد لديمقراطية الكويت